موت 45 مهاجرا غرقا واكثر من ألف في الشهور الأخيرة

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

نتج عن تشديد الاجراءات الأمنية التي اتخذتها حكومتا مدريد والرباط في مضيق جبل طارق والمياه الفاصلة بين جزر الخالدات والسواحل المغربية المقابلة لها للحد من الهجرة السرية، بحث المهاجرين عن طرق بديلة للوصول الى الشواطئ الاسبانية عادة ما تكون صعبة وتخلف مآس مثلما الأحد الماضي بغرق قرابة 45 شخصا، في حين يؤكد مسؤول حكومي اسباني أن مئات المهاجرين ماتوا خلال الشهور الأخيرة، وترفع موريتانيا العدد الى أكثر من ألف.

وتعود آخر مأساة الى مساء الأحد عندما غرق في المياه الموريتانية 45 مهاجرا سريا كانوا متوجهين على متن قاربين الى جزر الخالدات التي تعتبر أقرب أرض أوروبية للقارة السمراء.

وذكر متحدث باسم الهلال الأحمر الموريتاني أحمد ولد عبد الحي أمس أنه تم انقاذ أكثر من 40 مهاجرا في الحادثين معظمهم من مالي وغينيا بيساو وغامبيا، ومن بينهم أيضا مهاجرون من ساحل العاج ونيجيريا وموريتانيا.

وأضاف أنه في أحد الحادثين تحطم قارب مفتوح يقل 43 مهاجرا انشطر الى نصفين وغرق بعد اصطدامه وسط أمواج عاتية بسفينة مغربية كانت قد اقتربت لمساعدته ما أدى لغرق 23 شخصا وانتشال 20 ونقلهم لنواديبو.

وفي الحادث الثاني انقلب قارب آخر مفتوح يحمل 45 مهاجرا غرق منهم 22، وأنقذت السلطات الموريتانية الباقين.

وقال خوسي سيغورا مندوب الحكومة الاسبانية في جزر الخالدات أمس الثلاثاء «أؤكد أنه خلال الشهور الأخيرة، مئات المهاجرين فقدوا حياتهم في مياه الأطلسي عبر محاولاتهم الوصول الى جزر الخالدات». أما أحمد ولد عبد الحي فأكد لاذاعة كادينا سير الاسبانية أمس أنه «خلال ستة أشهر الأخيرة غرق قرابة 1200 مهاجر، ذلك أن القوارب التي تنطلق من موريتانيا تصل منها 60 % فقط الى جزر الخالدات ويبتلع البحر 40 % ».

المسؤول الاسباني أكد أن هناك قاربا مازال مفقودا في البحر وعلى متنه 40 مهاجرا، وتجري عمليات بحث مشتركة مع المغرب وموريتانيا لرصده وانقاذ ركابه.

ومنذ أقل من أسبوعين، عجزت مصالح الانقاذ الاسبانية عن انقاذ 29 مهاجرا سريا من جنسية مغربية جرفت التيارات البحرية القارب الذين كانوا على متنه في المياه الدولية الواقعة بين المغرب واسبانيا والمتاخمة للغرب الجزائري في البحر الأبيض المتوسط، وأصبحوا في عداد المفقودين.

وشددت حكومتا مدريد والرباط الحراسة في مضيق جبل طارق وكذلك في المياه الفاصلة بين جزر الخالدات والشواطئ المغربية خلال الشهور الأخيرة، مما جعل عصابات تهريب البشر تبحث عن طرق بحرية بديلة ولكنها أكثر خطورة وذات مسافة طويلة جدا.

فبدل الطريق البحري لمضيق جبل طارق الذي لا يتعدى 15 ميلا بحريا، تلجأ العصابات الى الانطلاق من أقصى شمال شرق المغرب في اتجاه الجنوب الشرقي للسواحل الاسبانية وتحاول قطع قرابة مئة ميل بحري، وفي الجنوب بدل الانطلاق من مناطق العيون الصحراوية لقطع 80 ميلا تلجأ الى منطقة تسمى الداخلة والشمال الموريتاني لقطع مسافة تقدر بـ180 ميلا بحريا، والنتيجة عدم مقاومة القوارب الصغيرة والهشة لأمواج المحيط وتياراته وتقع المآسي بغرق المهاجرين أو فقدانهم نهائيا.

وعلق مصدر بـ«الجمعية المغربية للاعلام في اسبانيا» لـ«القدس العربي» ان ظاهرة «قوارب الموت» أصبحت تحصد يوميا عشرات المهاجرين شأنها شأن الارهاب في العراق.

الشرطة احتاجت ثماني ساعات لمعاينة جريمة وقعت بسوق في وضح النهار

سكان بلدة مغربية يحتجون على صمت السلطات امام تفشي الاجرام والفلتان الامني

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

قال سكان منطقة ايت اورير القريبة من مراكش ان منطقتهم تحولت الى قندهار اشارة الى حالة الفوضى والفلتان الامني التي تعيشها واضطر السكان الى الخروج بمظاهرات واجهتها السلطات بعنف شديد استخدمت فيها القنابل المسيلة للدموع واطلاق الرصاص وبالهراوات واسفرت عن اعتقال العشرات.

وقالت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» ان مئات من سكان ايت اورير القريبة من مراكش خرجوا الى الشوارع احتجاجا على الضعف الامني وتفشي الجريمة والاوضاع المزرية التي تعيشها وان قوات الامن طوقت الشوارع واستعملت الطائرات المروحية للمراقبة والقت القنابل المسيلة للدموع نتج عنها دخول مواطنين الى المستشفى.

ونقلت الصحيفة عن احد سكان المدينة ان ايت اورير «تحولت الى قندهار» وان السكان «ملوا من العبث الذي اصبح هو السياسة المتبعة من لدن المسؤولين حيث الفوضى تعم كل شيء والامن في حالة غياب والجريمة متفشية».

وتصاعدت احتجاجات المواطنين اثر قيام عصابة بقتل مواطن في وضح النهار وبقيت جثة القتيل ساعات طويلة في الساحة دون ان تحضر الشرطة.

وقتلت عصابة اجرامية حميد بوالحيلات الذي كان متوجها الى السوق الاسبوعي في المدينة وبقيت جثته ثماني ساعات ملقية في ساحة السوق الذي كان يعرف عمليات سرقة وحرق طالت السيارات والابقار والدراجات العادية والنارية.

ونقلت صحيفة «صوت الناس» عن محتجين ان عناصر الدرك لم تتحرك لاعتقال افراد العصابة المعروفين بالمدينة واتهموا رجال الدرك بالعربدة العلنية والمحسوبية والتستر على باعة المخدرات وربط علاقات مشبوهة معهم.

واعلنت النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بمراكش عن القاء القبض على اشخاص من بين الذين شاركوا في المظاهرات وقالت تم اعتقال عشرة اشخاص بعد مشاركتهم في تجمهر غير مرخص به استعدادا لتنظيم مسيرة احتجاجا على انعدام الامن بالمنطقة على اثر جريمة قتل ذهب ضحيتها احد المواطنين.

وافاد بلاغ للنيابة العامة ان «السلطات المحلية والدرك الملكي قاموا اثر ذلك، بعدة محاولات لتفرقة المتجمهرين مستعملين في ذلك مكبرات الصوت الا ان تلك المحاولات ظلت دون جدوى».

واوضح البلاغ انه «حفاظا على الامن العام وسلامة المواطنين، تم ضبط عشرة اشخاص وجدت في حوزة بعضهم اسلحة بيضاء اضافة الى اقدامهم على رمي بعض عناصر القوة العمومية بالحجارة حيث اصيب بعضهم بجروح كما لحقت اضرار بممتلكات بعض الاشخاص».

واضاف انه «اثر الابحاث المجراة في الموضوع تم تقديم المشتبه فيهم امام النيابة العامة لدى المحكمة الابتدائية بمراكش تابعتهم بجرائم المشاركة في التجمهر المسلح وغير المرخص به والتحريض على ارتكاب جنحة بواسطة خطب وصياح مفوه بهما في مكان عمومي والمشاركة في الاعتداء على موظفين عموميين اثناء قيامهم بعملهم، واهانة موظف عمومي والحاق خسارة مادية بمال منقول مملوك للغير ونقل نبا زائف ينطوي على معلومات غير حقيقية» مشيرا الى انه تمت احالة المتهمين على المحكمة الابتدائية بمراكش في حالة اعتقال.

وقال بلاغ النيابة العامة ان التحريات في جريمة القتل التي من اجلها نظم هذا التجمهر اسفرت عن ضبط ستة اشخاص منهم امرأة افادت انها كانت رفقة خمسة اشخاص يحتسون الخمر بوادي فقاموا باعتراض سبيل الضحية (حميد بوالحيلات) وسلبوا منه 500 درهم والدراجة النارية التي كان يمتطيها، ولدى محاولته المقاومة اعتدى عليه شخص من ضمنهم بواسطة طعنة سكين اردته قتيلا.

وحسب بلاغ النيابة العامة، قدم الاشخاص المذكورون امام النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بمراكش التي احالتهم على قاضي التحقيق من اجل متابعتهم بتهم السرقة الموصوفة والضرب والجرح العمديين بواسطة السلاح الابيض المفضي الى الموت دون نية احداثه في حق احدهم واخفاء جثة والمشاركة في الضرب والجرح العمديين المفضي الى الموت واخفاء جثة والفساد والسكر العلني واستهلاك مخدر.

سفير طرابلس في روما: الشعب الليبي ينتظر «خطوة مهمة» من ايطاليا

استمرار التراشق الكلامي بين ليبيا وايطاليا عقب تصريح القذافي وردود اليساندرا موسوليني

■ روما ـ طرابلس ـ يو بي أي ـ اف ب: اعلنت السفارة الليبية في روما في بيان الاثنين ان «الشعب الليبي» لا يزال ينتظر «خطوة مهمة وليس فقط رمزية» من ايطاليا للتعويض عن مخلفات الاستعمار الايطالي خلال القرن العشرين.

وياتي هذا الموقف بعد ثلاثة ايام من التهديدات شبه المباشرة التي وجهها الزعيم الليبي معمر القذافي الى روما.

فبعد اسبوعين من هجوم متظاهرين غاضبين على القنصلية الايطالية في بنغازي (شرق ليبيا)، دعا القذافي ايطاليا الى دفع تعويضات عن الفترة الاستعمارية (1911ـ1943) «كي لا تنفجر ثورة اخرى ضد مصالحها وشركاتها ومواطنيها».

وتصطدم العلاقات بين ايطاليا وليبيا بمشروع شق طريق بقيمة ستة مليارات يورو، والذي وعد رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني بتمويله خلال زيارة الى طرابلس في العام 2004.

وجاء في بيان السفارة الاثنين ان «الخطوة الايطالية التي ينتظرها الشعب الليبي من شأنها التمهيد» لتحسين العلاقات بين البلدين.

واضافت السفارة من دون اعطاء مزيد من التوضيحات، ان على هذه الخطوة ان تكون «كبيرة ومهمة وليس فقط رمزية، لتطوي صفحة الماضي في سبيل مستقبل من الصداقة والتعاون بين البلدين».

وعبرت السفارة عن رضاها ازاء التصريحات «المتوازنة» التي ادلى بها وزير الخارجية الايطالي جان فرانكو فيني «في الآونة الاخيرة حول العلاقات الثنائية».

ونددت في المقابل بكلام اليساندرا حفيدة الديكتاتور الايطالي بينيتو موسوليني التي تتزعم حزب «البديل الاجتماعي» اليميني المتطرف.

وكانت موسوليني قالت انه لولا الاحتلال الايطالي لليبيا في عهد جدها، لكان «الليبيون لا يزالون يركبون الجمال».

ومساء الاثنين، اعتبر فيني ان التصريحات الليبية «تعيد الامور الى نصابها من خلال الاقرار بان الحكومة (...) حافظت على موقف متوازن».

واضاف ان ايطاليا مستعدة لاقامة علاقة صداقة مع طرابلس «شرط ان تسدد ليبيا ديونها» تجاه شركات وآلاف الايطاليين الذين طردوا من البلاد في العام 1970.

في غضون ذلك، ردت صحيفة ليبية حكومية امس الثلاثاء على اليساندرا موسوليني، وذلك في معرض ردها على دعوة الزعيم الليبي معمر القذافي ايطاليا لتعويض بلاده عن سنوات استعمارها.

وحملت صحيفة «الشمس» الحكومية في افتتاحيتها على زعيم الفاشية الايطالي بينيتو موسيليني ووصفته بأنه «شتيمة تاريخية معروفة ومشهورة».

وكانت الصحيفة ترد على تصريح حفيدة موسوليني اليساندرا التي قالت ـ ردا على دعوة القذافي ايطاليا الى تعويض بلاده عن سنوات الاستعمار ـ انه «لولا الاحتلال الايطالي لليبيا لكان الليبيون لا يزالون يركبون الجمال»، داعية الليبيين الى تعويض ايطاليا عن استعمارها لبلادهم على ما أسمته بـ«الاستعمار الايجابي الذي صدر الديمقراطية والطرقات والمنازل والمدارس».

وتأتي الحملات التصعيدية بين ليبيا وايطاليا في اعقاب مطالبة القذافي ايطاليا بتعويضات عن سنوات استعمارها لليبيا خلال خطابه الذي القاه في الثاني من اذار (مارس) الجاري بمناسبة الاحتفالات بـ«عيد سلطة الشعب».

وحمل القذافي في خطابه ايطاليا مسؤولية الحوادث التي شهدتها مدينة بنغازي الشهر الماضي وادت الى مقتل 11 شخصا واصابة أكثر من 50 أخر بجروح، في أعقاب التظاهرات التي حاولت احراق مقر القنصلية الايطالية في المدينة احتجاجا على اعلان وزير الاصلاح الاداري عزمه على توزيع قمصان بالمجان تحمل الرسوم المسيئة للنبي محمد التي نشرتها صحيفة دنماركية.

وتحمل ليبيا ايطاليا مسؤولية مقتل أكثر من 700 الف من مواطنيها خلال فترة استعمار الاخيرة لاراضيها الى جانب مسؤوليتها عن نفي الآلاف في جزر نائية وفقدان الآلاف من الليبيين اطرافهم نتيجة الالغام التي زرعها الجيش الايطالي في الاراضي الليبية.

وقالت صحيفة «الشمس» ان موسوليني مثل زعيم النازية هتلر اللذين «اصبحا مكروهين وجريمة في حق البشرية»، مضيفة أن من «لا يتطهر منهما فهو خطر على الحضارة البشرية».

واعتبرت ان الايطاليين «يخجلون حتى من ذكر موسيليني بأعتباره دعاية سيئة لبلادهم»، وقالت «لو امكن الطليان شطب المرحلة الفاشية من تاريخهم لفعلوا».

كما اعتبرت الصحيفة الليبية أن المعيار للتوازن النفسي» أن من يكره موسليني ويلعنه فهو انسان طبيعي اما من يستسيغه فهو مريض نفسي يحتاج الى علاج وحجر صحي ».

وكانت ليبيا وايطاليا قد توصلتا عام 1998 الى اتفاق اعتذرت بموجبه ايطاليا عن فترة استعمارها للاراضي الليبية وتعهدت بدفع تعويضات عن تلك الحقبة الاستعمارية الا انها لم تقم بذلك حتى هذا اليوم.

وجدد مؤتمر الشعب العام الليبي (البرلمان) الاحد تكليف وزارة الخارجية بالمتابعة القضائية والمطالبة بالاعتذار والتعويض العادل «من جراء ما لحق بالشعب الليبي من أضرار معنوية وبشرية ومادية من الاستعمار الايطالي الاستيطاني البغيض».

ليبيا تستضيف ندوة حول الحوار الديني الاسلامي ـ المسيحي

■ طرابلس ـ يو بي أي: تركزت فعاليات ندوة الحوار الديني الاسلامي ـ المسيحي التي نظمت في العاصمة الليبية، طرابلس، الاثنين، على مناقشة أربعة محاور أساسية تتعلق بالحوار بين الأديان والثقافات من أجل مواجهة الأخطار والنزاعات التي تشهدها العديد من مناطق العالم.

أكدت الندوة، التي شارك فيها أمين المجلس البابوي للحوار مع الأديان في الفاتيكان الأسقف بيير لويجي شيلاتا وعدد من كبار العلماء المسلمين والمسيحيين، على أن حوار الأديان في خدمة التنمية الشاملة للفرد والمجتمع، وناقشت الاهتمام الخاص بظاهرة الهجرة غير الشرعية التي تواجهها أوروبا انطلاقا من دول شمال أفريقيا.

وسيتطرق المشاركون في الندوة، التي كانت دعت اليها جمعية الدعوة الاسلامية العالمية على ان تتواصل فعالياتها على مدى ثلاثة أيام، الى مناقشة أربعة محاور تتعلق باحترام الكرامة الانسانية والشرف الانساني، كأساس للتنمية الاجتماعية والتنمية الشاملة للانسان قاعدة أساسية لاستقرار المجتمعات ومدى اسهامات المؤسسات الدينية في تنمية الافراد والمجتمعات وامكانية التعاون في هذا الاتجاه، واسهامات ثقافة الحوار والتعاون الديني في تنمية الافراد والمجتمعات وتعزيز عوامل الاستقرار الاجتماعي.

وتهدف هذه الندوة، وفق ما أكده منظموها، الى دفع ثقافة الحوار بين الحضارات وفي نشر وترسيخ ثقافة الحوار بين الأديان من أجل خير الانسانية ونشر المحبة وارساء دعائم السلام والاستقرار في كل مكان من الارض.

وفي هذا السياق، شدد الاسقف شيلاتا على أهمية تواصل الحوار بين الأديان والثقافات من أجل مواجهة الأخطار والنزاعات التي تشهدها العديد من مناطق العالم الآن.

ودعا الى استمرار هذه الجهود لتقوية وتعزيز ثقافة الحوار بين الاديان، معتبرا أن هذا اللقاء الذي يجمع اليوم بين العلماء والباحثين من المسلمين والمسيحيين ستكون له فائدة كبيرة للانسانية جمعاء.

من جهته، أكد أمين عام جمعية الدعوة الاسلامية العالمية الدكتور محمد أحمد الشريف على ان العالم حاليا بأمّس الحاجة الى الحوار والتعاون والتفاهم ونبذ العنف والاضطراب وعدم الاستقرار.

وأثنى الشريف على حرص الكنيسة الكاثوليكية على الحوار واستمراريته بكل جدية ومشاركتها لجمعيته والتباحث معها في كل ما يؤكد التعاون الاسلامي المسيحي.

وتطرق الى الاسهامات المبكرة للجمعية في دفع ثقافة الحوار بين الحضارات والاديان من خلال اقامة الندوات سواء كان في ليبيا أو خارجها.

جمعية: عقلية التحقير تحول دون حصول المرأة على حقوقها وصيانة كرامتها

الرباط ـ «القدس العربي»:

قالت الجمعية المغربية لحقوق الانسان (مستقلة) ان «العقلية السائدة والمحقرة للمرأة والمكرسة للادوار النمطية لكلا الجنسين في المجتمع المغربي تحول دون التقدم في اتجاه تمتع المرأة بحقوقها وصيانة كرامتها».

وذكرت الجمعية في بلاغ بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة بان المادة الخامسة من اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة «تفرض على الدولة اتخاذ كل الاجراءات الضرورية للتأثير في تلك العقلية ونشر قيم المساواة والحرية وسط المجتمع ومحاربة التقاليد والاعراف التي تميز بين المرأة والرجل في مختلف الميادين».

واعتبرت الجمعية ان «هذه السنة، مضت والنساء يواجهن تحديات ومصاعب اكبر في تحقيق المساواة والكرامة» مشيرة الى ان ذكرى8 مارس لهذا العام تتميز بدينامية نسائية عالمية متجددة تتجلى في تقدم مطالب النساء في النضال من اجل المساواة ومواجهة تبعات «العولمة الليبرالية المتوحشة» عليهن وعلى كافة الشعوب والتي تهدد حقوق الانسان ومستقبل البشرية.

واكدت الجمعية المغربية لحقوق الانسان التي تخلد اليوم العالمي لحقوق المرأة لهذه السنة تحت شعار «من اجل اقرار الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للنساء» ان الحركات النسائية المغربية تمكنت من انتزاع بعض المكاسب في اطار مدونة الاسرة الجديدة لسنة 2004 غير ان تطبيقها على ارض الواقع «ما زال معركة مستمرة اذ بقيت المستجدات التي جاءت بها دون اثر ايجابي ملموس على اوضاع المرأة المغربية».

واوضح بلاغ الجمعية ان هذه السنة تميزت بـ«التراجع عن الخدمات الصحية المجانية مما جعل النساء يتعبن للدفاع عنها في عدد من المناطق» و«تزايد العطالة وسط النساء وخاصة حاملات الشهادات العليا» بالاضافة الى «التسريحات الجماعية والاغلاقات اللاقانونية للمؤسسات الانتاجية خاصة تلك التي تتميز بنسبة عالية من اليد العاملة النسائية» و«عدم احترام مدونة الشغل رغم التراجعات عن المكتسبات التي جاءت بها مما يجعل النساء العاملات لا يتمتعن بالحقوق الخاصة بهن ولا تحترم المساواة في الحقوق الاخرى مع الرجل».

وحسب بلاغ الجمعية فان هذه السنة عرفت تزايد حالات العنف اتجاه النساء واستمرار الامية في صفوف النساء بالاضافة الى عدم اصدار القانون المنظم لعمل خادمات البيوت تطبيقا للمادة الرابعة من مدونة الشغل.

وقال بلاغ لوزارة العدل المغربية ان اللجنة الوزارية برئاسة الوزير الاول ادريس جطو وافقت على رفع مجموعة من التحفظات على بعض الاتفاقيات التي صادق عليها المغرب او انضم اليها وذلك «تنفيذا لتوجيهات الملك محمد السادس الرامية الى استكمال بناء المجتمع الديمقراطي الحداثي، الذي يجري تفعيله من خلال الانجازات التي تم تحقيقها على العديد من الاصعدة الاجتماعية والمؤسسية والقانونية لتنمية ثقافة المواطنة الحقيقية وتكريس مبادئ حقوق الانسان وتجسيد المساواة بين الرجل والمرأة».

وابرز البلاغ ان اللجنة رأت من الملائم اقتراح رفع التحفظات المقدمة الفقرات المتعلقة بالقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، والتي تنص على منح المرأة حقا مساويا للرجل فيما يتعلق بجنسية اطفالها، والتي تنص على حق المرأة في ان تقرر، بمساواة مع الرجل، تنظيم النسل وان تحصل على المعلومات الخاصة بذلك وعلى انعدام اي اثر قانوني لخطوبة وزواج الاطفال، وعلى ضرورة تحديد حد ادنى للزواج وتسجيل الزواج في سجل رسمي، وعلى المادة المتعلقة بالتحكيم في المنازعات التي تنشأ عن تفسير وتطبيق الاتفاقية.

اصطدام طائرة المانية باخرى مغربية في مطار الدار البيضاء دون خسائر

الرباط ـ «القدس العربي»

قال مسؤولون في مطار محمد الخامس بالدار البيضاء ان اصطدام طائرة المانية اثناء هبوطها بطائرة مغربية كانت رابضة على ارض المطار لم يخلف اية خسائر هامة.

وقال ابراهيم الخليفي مدير الجودة والسلامة والامن بالمكتب الوطني للمطارات ان حادث اصطدام احدى الطائرة الالمانية بطائرة «بوينغ» كانت رابضة بارضية مطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء ليلة السبت الماضي «خفيف جدا ولم يخلف خسائر هامة».

ونقلت وكالة الانباء المغربية عن الخليفي ان مسؤولية الاصطدام تقع كاملة على ربان طائرة «ايرباص» الالمانية الذي اتبع مسارا آخر لرسو طائرته عوض المسار الصحيح.

واشار الخليفي الى ان ربان «ايرباص» اخطأ في استعمال المسار الصحيح «على الرغم من وجود خطوط سوداء فوق الخطوط القديمة التي لم تعد تستعمل»، مذكرا بان الخطوط الصفراء المضيئة ليلا وحدها تؤشر على حدود الحيز المسموح باستغلاله من ارضية المطار.

وتابع انه «عندما ينتابه الشك، على ربان الطائرة ان يطلب المساعدة الفورية من برج المراقبة الذي يضع رهن اشارته سيارة يصطلح على تسميتها فولوو مي»، اي «اتبعني» لتقوده نحو الاتجاه الصحيح، مذكرا بان مطار محمد الخامس الدولي يتوفر على اربع سيارات خاصة لهذا الغرض مجهزة باجهزة الاتصال والانارة يقودها مراقبون جويون.

واكد انه قد تم نشر الوثائق الجديدة التي تعوض الوثائق القديمة لاستعمال المسار ورسو الطائرات، وهي موضوعة رهن اشارة شركات الطيران وموزعة على مديرية الطيران المدني ووزارة النقل ومديرية الملاحة الجوية.

واوضح بعض الربابنة الذين يعملون بشركة الخطوط الملكية المغربية، ان ربان طائرة «ايرباص» الالمانية التي توظفها شركة الخطوط الفرنسية في نقل السلع، توجه بعد نزوله بمطار محمد الخامس الدولي نحو الموقف المخصص له، لكنه مر خلف اطائرة كانت ترسو في مكانها الصحيح (بوينغ 757 تابعة للخطوط الملكية المغربية) عوض المرور امامها، الامر الذي نتج عنه اصطدام ادى الى تهشيم ذيل الطائرة المغربية.

واضافوا ان ربان الطائرة الالمانية تتبع مسار التوقف طبقا للوثائق القديمة الخاصة بالرسو في موقف الطائرات بالمطار، وهي وثائق لم يعد مفعولها ساريا مع التغيير الذي طرأ على الموقف. كما انه «لم يحصل على اية وثائق جديدة تتعلق بالتغيير الذي حصل على مسارات التوقف، لكنه على الرغم من كل ذلك يبقى مسؤولا عن مآل طائرته».

واكدوا ان حادث الاصطدام الذي وقع في حدود العاشرة وخمس واربعين دقيقة من ليلة السبت الماضي، لم يلحق اضرارا جسيمة بطائرة «بوينغ 757»، مشيرين الى ان مدة عملية اصلاح واستبدال الذيل قد لا تتجاوز عشرة ايام.

جطو يجري محادثات مع مسؤولين المان في برلين

■ الرباط ـ «القدس العربي»: بدأ الوزير الاول المغربي ادريس جطو امس الثلاثاء محادثات مع مسؤولين المان في برلين التي وصلها في اطار جولة اوروبية تقوده ايضا الى امريكا اللاتينية والولايات المتحدة الامريكية.

وقالت مصادر رسمية مغربية ان هذه الزيارة تدخل في اطار تعزيز علاقات التعاون التي تربط المغرب بعدد من الدول الصديقة، وتوطيد حضوره على الصعيد العالمي.

وقال ادريس جطو انه سيجري بالمانيا مباحثات مع المستشارة انغيلا ميركل «تهم العلاقات الثنائية»، على ان يعقد ببروكسيل اجتماعا مع رئيس المفوضية الاوروبية جوزي مانويل باروزو قبل ان يحضر بالبرتغال حفل تنصيب الرئيس الجديد للبلاد.

واعتبر ان هذه الزيارات تدخل في اطار توطيد العلاقات بين الدول الصديقة بالاتحاد الاوربي والمغرب.

واشار المسؤول المغربي الى انه يتوجه بعد ذلك الى العاصمة سانتياغو لحضور مراسيم تنصيب الرئيسة الجديدة للشيلي، ومنها الى واشنطن للمشاركة في عدد من اللقاءات من بينها اجتماعات مع البنك الدولي.

ويختتم ادرس جطو جولته بزيارة للمكسيك لحضور الاجتماع الدولي للماء الذي يمنح كل سنة جائزة الحسن الثاني للماء لشخصية دولية لها اعمال بارزة في هذا المجال.

حزب مغربي يحتج على «انحياز» قناة «العربية» لجبهة البوليزاريو

■ الرباط ـ «القدس العربي»: ندد حزب الاستقلال المغربي بما وصفه انحياز قناة «العربية» الفضائية لمواقف جبهة البوليزاريو من نزاع الصحراء الغربية.

وقالت مذكرة وجهتها الاثنين اللجنة التنفيذية للحزب الى المدير العام لقناة «العربية» الفضائية احتجاجا على «انحياز» القناة لـ«انفصاليي البوليزاريو»، ان «التغطية التي بثتها في الاسبوع الماضي عن احتفال جمهورية الوهم كانت تتسم بالانحياز للانفصاليين وتتجاهل ان منطقة تيفاريتي هي ارض مغربية».

وابرزت رسالة حزب الاستقلال ان التغطية «لم تلتزم الموضوعية بتغييبها وجهة نظر المغرب في تطورات النزاع المفتعل حول قضية الصحراء المغربية» وخصوصا «توغل البوليزاريو في منطقة تيفاريتي الذي اعتبرته بعثة المينورسو الاممية غير شرعي».

ودعت اللجنة التنفيذية القناة الى «تلافي الوقوع في مثل هذا الخطأ المهني الذي لا يشرفها» وان «تلتزم بالموضوعية في معالجة الاخبار التي تهم المغرب وخصوصا قضية الصحراء التي تحظى بالاجماع الوطني للشعب المغربي».

اسبانيا توقف 17 مرشحا للهجرة

■ الرباط ـ «القدس العربي»: افادت مصادر صحافية مغربية ان السلطات الاسبانية اوقفت الاثنين 17 مرشحا للهجرة السرية من بينهم 7 قاصرين كانوا على متن شاحنة بمنطقة (خايين) بجنوب اسبانيا.

واكتشفت عناصر الحرس المدني خلال دورية روتينية هؤلاء المهاجرين السريين مختبئين بداخل الشاحنة، ويوجد من بينهم على الاقل مواطنين مغربيين اثنين، بينما لا يحمل الآخرون اي وثائق تثبت هويتهم.

ونقل القاصرون السبعة الى مركز للاستقبال بينما سلم الآخرون الى الشرطة الاسبانية.

ويذكر انه كان قد تم توقيف ثمانية مهاجرين سريين من بينهم قاصر واحد يوم 22 شباط/فبراير الماضي عقب دخولهم الى اسبانيا مختبئين بداخل شاحنة، وذلك بمنطقتي خايين وقرطبة.

تمديد حبس تسعة اشخاص على ذمة التحقيق للاشتباه بضلوعهم في اعتداءات مدريد

■ مدريد ـ اف ب: اعلن مصدر قضائي ان القاضي الاسباني خوان ديل اولمو الذي يضع حاليا اللمسات الاخيرة على التحقيق حول اعتداءات اذار/مارس 2004 في مدريد، مدد الاثنين الحبس الاحترازي لتسعة اشخاص معتقلين منذ سنتين.

ومن بين المتهمين التسعة ثلاثة يشتبه في ضلوعهم المباشر في تلك الاعتداءات التي اسفرت عن سقوط 191 قتيلا و1900 جريح وهم المغربي جمال زوكام والسوري باسل غيون والمغربي عبد المجيد بوشار.

وقد تعرف ركاب كانوا في قطارات الضواحي التي انفجرت فيها عشر قنابل صباح الحادي عشر من اذار/مارس 2004 على المشتبه فيهما الاولين.

وتمكن الثالث الذي استلمته اسبانيا من صربيا مونتينغرو في ايلول/سبتمبر، من التسلل في الثالث من نيسان/ابريل 2004 من الطوق الامني الذي فرضته الشرطة حول شقة في ليغانيس (جنوب مدريد) حيث فجر منفذو الاعتداءات السبعة انفسهم بعد فراره بقليل.

وبسبب هذا الانتحار الجماعي لن يتمكن القاضي ديل اولمو الا توجيه التهم لثلاثة مشتبه فيهم بالضلوع مباشرة في اغتيال 191 شخصا في مدريد.

وفي المجموع يشتبه في 25 شخصا بالضلوع في الاعتداءات وهم حاليا قيد الاعتقال ـ من بينهم رابعي عثمان في ايطاليا ـ و43 اخرين غير معتقلين لكن تحت المراقبة القضائية.

وحدد القاضي ديل اولمو الاثنين العاشر من نيسان/ابريل موعدا للكشف عن مذكرة الاتهام وتتوقع مصادر قضائية ان تشمل المذكرة ما بين ثلاثين الى اربعين شخصا.

وينص القانون الاسباني على امكانية ابقاء المشتبه فيهم قيد الاعتقال على ذمة التحقيق فترة اقصاها سنتان قابلة للتمديد مرة واحدة.

توقعات باعادة فتح الحدود بين الجزائر والمغرب هذا الصيف

■ الجزائر ـ يو بي أي: كشف مصدر جزائري مطلع امس الثلاثاء ان قضية فتح الحدود الجزائرية المغربية قد يفصل فيها الصيف المقبل.

وأبلغ المصدر نقلا عن دبلوماسي جزائري كبير فضل عدم الافصاح عن اسمه «يونايتد برس انترناشونال» ان الجزائر قد تقرر اعادة فتح الحدود التي أغلقتها كاجراء أحادي الجانب عام 1994 خلال الصيف المقبل، وهو ما يطالب به المغرب منذ سنوات مع رفض جزائري متكرر.

وقال المصدر ان اللقاءات المتكررة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة مع سفير الجزائر في المغرب الجنرال المتقاعد العربي بلخير تناولت هذه القضية باسهاب.

وكانت الجزائر قررت غلق الحدود مع المغرب عقب فرض الاخيرة لتأشيرة الدخول على الجزائريين عام 1994 واتهام المخابرات الجزائرية بالوقوف وراء حادثة تفجير فندق في مراكش والذي ادى الى مقتل سائحين اسبانيين اعقبه تضييق على الجالية والسياح الجزائريين هناك. وترفض الجزائر حتى الآن على الرغم من الغاء تأشيرة الدخول بين البلدين قبل سنتين بالنسبة للمغرب وسنة بالنسبة للجزائر فتح حدودها قبل أن تحل كل المشاكل العالقة بينهما منها قضية التعاون الأمني على الحدود بين البلدين ومسألة الممتلكات الجزائرية في المغرب المصادرة من قبل الحكومة المغربية، وقضايا مكافحة التهريب والمخدرات.